

٦١. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله حمدا ونستعين ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. وصلنا الى كلام - 00:00:00

رحمه الله في شرح العقيدة الطحاوية الى قول الطحاوي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول وقوله ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا المؤمن. من منهج اهل السنة تفويض علمي ما لا - 00:00:20 به. هذا التفويض واجب. وليس مثل تفويض المعطلة الذين ينفون الصفات. ثم يفوضون معاني النصوص فذاك مذهب باطل. وهذا التفويض الذي ذكره الطحاوي هو الذي امر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم. في مثل قوله - 00:00:40 تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم. قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلم الا قليل. وقوله ولبتوا في كهفهم ثلاث مئة سنين - 00:01:00

وازدادوا تسعا قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماوات والارض. ابصر به واسمع ما لهم من دونه ولي ولا يشرك في حكمه احدا. يعني الله عز وجل في هذه الايات عندما تكلم عن سؤال المشركين عن عدة اصحاب الكهف. ذكر - 00:01:20 قال الله عز وجل اقوالا سيقولون الثلاثة رابعون كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم لم يقطع الله عز وجل بقول فيها طب ما يعلم ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم. قال ابن عباس انا من القليل الذين يعلمونه. ويقصد ان العدد ماذا؟ ان العدد هو اخر - 00:01:40

ما ذكر لماذا؟ لان الله عز وجل لم يتعقبه بانه رجما بالغيب. نعم ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم. قل ربي اعلم بعدتهم فهم كانوا سبعة وثامنهم كلبهم ولكن لما كان هذا الامر من المشتبهات التي لا يقطع فيها فالاولى بالانسان اذا لم يكن عنده علم في ان يرجع هذا الامر الى الله عز وجل. عندما يقولون - 00:02:00

يقول الماتن اه ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. ماذا يقصد بالمشتبه؟ ماذا يقصد بما اشتبه علينا علمه نعم؟ قد يقصد بها الغيبيات. يعني المشتبه هذا النوعان مشتبه نسبي ومشتبه مطلق. المشتبه المطلق لا يوجد في شيء من احكام التكليف - 00:02:20 الكل متعلق به علم او عمل لا يوجد فيه مشتبه مطلق. يعني لابد ان يعلم بعض اهل العلم معناه. والا كان الله عز وجل امرنا ان او نعتقد ما لا يمكننا فهمه. ما لا يمكننا فهمه. فلذلك يقول شيخ الاسلام كلاما معناه انه لا يوجد فيما يتعلق - 00:02:40 بالعلم والعمل مشتبه مطلق. انما المشتبه المطلق هذا في الامور التي لا يتعلق بها علم وعمل كحقائق الاسماء والصفات. حقيقة الاسماء وصفت حقيقة حقيقة الكيفيات هذا لا نعلمه. حقائق الجنة والنار. كيف يكون النعيم في الجنة؟ كيف يكون العذاب في النار؟ هذه امور لا نعلمها ولا يعلمها الا الله عز وجل. هذه امور - 00:03:00

الله عز وجل فهذه الامور قد يكون فيها ماذا متشابه ماذا؟ مطلق. اما التشابه النسبي بمعناه ان يعلمه بعض اهل العلم ويجهله كثير كثير من الناس هو يقول هذا الذي اشتبه علينا سواء كان متشابهها نسبيا او متشابهها مطلقا هذا نكل علمه الى الله عز وجل. والذي يشتهه على بعض العلماء - 00:03:20

قد يكون اشتباها من ناحية الدليل وقد يكون اشتباها من ناحية المدلول. اشتباه من ناحية الدليل بمعنى انه لا يعرف الدليل اصلا. فيكون هذا اشتباه من ناحية الدليل كـبعض اهل العلم مثلا يقولون مثلا لا يتوضأ من لحوم الابل. نقول هذا اشتباه بالنسبة اليهم لا يعلمون. الحكم لخفاء الدليل عليه - 00:03:40

وقد يكون الاشتباه من ناحية ماذا؟ المدلول يبلغه الدليل ولكن لا يعرف معناه يخطئ في دلالته هذا هو المدلول في معنى الدليل. نعم فالاشتباه النسبي اما ان يكون اشتباها في الدليل لا يبلغه الدليل اصلا. نعم. واما ان يكون اشتباها في المدلول. ما موقف العالم من هذا الاشتباه النسبي؟ موقفه انه يكل العلم الى الله عز - 00:04:00

ولا يتكلف ما لا يعلم. يقول الله اعلم كما فعل الامام الشافعي مثلا في كثير من المسائل علق فيها القول على صحة الحديث. لانه لا يستطيع ان يقطع بصحة الحديث - 00:04:20

ولا يستطيع ان يقطع بضعفي ربما له طرق اخرى يصح بها. فعلق فيها القول على صحة الحديث. فلذلك توقف في الامر ولم يقطع بالنفي او بالاثبات وهذا من ادب العلماء هذا الذي يقصده في هذه المسألة انه تفويض علمي ما لا علم لهم به. هذا التفويض هو ماذا ان يكل العلم الى - 00:04:30

عز وجل وذكر مثالا على ذلك بقصة اصحاب الكهف وكذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين قال الله اعلم بما كانوا لم يقطع لهم بجنة ولا بنار صلى الله عليه وسلم. قال وهكذا الواجب على المسلم الا يقود فيما لا علم له به. قال تعالى -

00:04:50

ولا تقف ما ليس لك به علم. يعني ايه لا تتبع؟ قف يقف ويتبعه. قفا يقفوا قفوا اي تبعه. نعم. ان السمع والبصر والفؤاد في كل اه ذكر كان عنه مسؤولا والفوز بل فوز علم ما لا علم لك به وما اشكل عليك الى الله - 00:05:10

وقل الله اعلم. وهذا من وقوف الانسان عند حده. فلا يتجاوزه فيدعي العلم ما لا علم له به. وان قال لا ادري فقد احسن. نعم الامام الذي سئل عن بضع وثلاثين مسألة. قيل انها اربعون. فقال في اربعة مسائل فقط بالعلم افتى فيها - 00:05:30

باقي قال لا ادري. الباقي كله قال فيه. قال فيه لا ادري. نعم. فان الذي يدعي او يخبر او يجيب بما لا علم يكون فمن يخبر بشيء قد يخبر بما يعلم اه كذبه. وهذا وهذا المعتمد هذا المتعمد للكذب. هذا المتعمد - 00:05:50

ومن يخبر بما لا علم له به لا يكون صادقا. بل فعله من جنس الكذب. لان الصدق هو الاخبار عن علم يطابق الواقع. هذا في الامور العامة. اما فيما يتعلق بالغيب وفي دين الله وفي ذات الله وصفاته. فهذا هو الذي حذر - 00:06:10

الله منه في كتابه وذكر انه مما يأمر به الشيطان انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على والله ما لا تعلمون. وقال سبحانه وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق - 00:06:30

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وابن القيم ذكر في اجناس المحرمات في هذه الاية ان اجناس اعلاها القول على الله بالعلم جنس القول على الله بالعلم اعظم من جنس الشرك. نعم كما وضع معنا مثل هذا الكلام قبل ذلك.

قال نعم - 00:06:50

هذا يخوضه. خاض في الشيء دخل فيه. خاض تكلم. دخل في الخوض والدخول مثل الخاضع في الماء دخل في الماء. نعم. وقوله ونرى المسح على الخفين في السفر والحذر كما جاء في الاثر. هذه المسألة مسألة المسح على الخوفين كبعض مسائل الفروع التي

يدخلها يدخلها - 00:07:10

اهل السنة في مسائل المعتقد. لماذا؟ ردا على بعض الفرق الضالة التي خالفت اهل السنة فيها كالرافضة. الرافضة لا يقولون بالمسح على الخفين وكذلك بعض الخوارج يقولون بهذا الكلام؟ نعم. قال ونرى اي نحن اهل السنة والجماعة المسح على

الخفين في السفر والحذر - 00:07:30

كما جاء في الاثر اي كما جاءت به السنة المأثورة المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف للرافضة والخوارج. ليس كلهم بعضها نعم فانهم لا يرون المسح على الكفين. والله تعالى قد امر بغسل الرجلين في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة - 00:07:50

اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وايديكم الى الكعبين. واستدل العلماء بهذه الاية على وجوب غسل الرجلين
فحكم الرأس هو المسح وحكم الرجلين الغسل لانه عطف الرجلين على الوجه واليدين المغسولتين. ووضح - 00:08:10
واوضحت ذلك السنة فكل من نقل صفة ووضوءه صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. ذكر انه صلى الله عليه وسلم غسل
رجليه فعلم ان فرد الرجلين هو الغسل لا المسح عليهما خلاف للرافضة. وفي القراءة الاخرى وارجلكم. بجر الله - 00:08:30
واختلف واختلف المفسرون في توجيهها. فقيل انها عطف على الرقص. فتمسح مثله. وهذه من من شبهات الروافدة. لكن جمهور الامة
والذين قالوا انها عطف على الرأس لهم توجيه ايضا بعض بعض المفسرين من اهل السنة قالوا هذا لهم توجيه. ان المسح هنا -
00:08:50

معنا ابو ماذا؟ مناوي الغسل الخفيف. لان المسح في اللغة قد يطلق بمعنى ماذا؟ بمعنى الغسل الخفيف. هذا كقوله تعالى مثلا فطفق
مسحا في السوق والاعناق. يعني آآ سليمان عليه السلام قتل الخيل هذه التي شغلته عنه عن ذكر الله عز وجل. عندما آآ اذ عرض عليه
- 00:09:10

صافنة الجنان الجيات قال اني احببت حب الخير عن ذكر الرب حتى توارت بالحجاب. ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق.
مسحها مسح نقائي ضربها بالسيف فقتلها يعني تصدق بالاحماء لله عز وجل. فالمسح قد يطلق على ماذا؟ على الغسل الخفيف.
على الغسل الخفيف. يعني يغسل بماء قليل وهذا - 00:09:30
ذكره بعض المفسرين من اهل السنة. ولكن هذا المعنى يحتج به الرافضة على ماذا؟ على مسح الرجلين بدون خف. يعني خالفوا اهل
السنة. انكروا ما هو ثابت هو المسح على خفين - 00:09:50

واثبتوا ما هو منكر وهو مسح الرجلين بدون خفين ولا جوربين. نعم؟ قال الوجه الوجه الذي يذكره اهل العلم ثاني. لكن جمهور الامة
جمهور الامة القائلون بغسل الرجلين قالوا انه خفض للمجاورة. كما قالوا حجر - 00:10:00
حجر ضب خرب او حجر ضب خرب ضب خرب فخرّب هذه صفة لاي شيء. للجحر ولكنها جرة المفروض تكون خرب ولكنها جرت
لمجاورة ماذا؟ لمجاورة الضب هذا مثل قوله تعالى عذاب يوم اليم - 00:10:20
اني اخاف عليكم عذابا يوم اليم. ان تكون ماذا؟ اليم. احسنت. لماذا؟ لان الاصل اليوم لا يوصف بالالم. اللي يضرب العذاب واضح؟ اه.
في اصل الكلام عذابا اليما في يوم. عذابا اليما في يوم ولكنه لما اه اصبحت كلمة - 00:10:40

المجاورة لكلمة آآ يوم جرت مثلها. جرة آآ مثلها. نعم؟ الضب حيوان اوف نعم ضب والجحر الحيوان الفتحة التي يسكن فيها حفرة
وخرب يعني خراب. خرب ليس عكس عمار. مفهوم. الخرب الذي لا يسكنه احد. هم - 00:11:00
مكان خارج ليها سكون واحد. نعم. واسلوبه خارب ومن احسن ما قيل في قراءة الجبر انها محمولة على حال لبس الخفين وقراءة
النسب على حال قلوبهم. وهذا معنى ثالث ذكره المفسرون معنى ثالث غير المعنى الاول والمدح الخفيف. المعنى الثاني للجر
بالمجاورة. المعنى الثالث - 00:11:20

قالوا قراءة الجر المحمولة على ماذا؟ قال المسح مع الخفين منصوص عليه في القرآن. منصوص عليه في قراءة الجر. والغص
منصوص عليه في قراءة النصب. نعم. فتقول الاية على القراءتين دالة على الحكمين الغسل والمسح. كما دلت على ذلك السنة والسنة
تفسر القرآن وتبينه - 00:11:40

وتدل عليه وفرض الرجلين هو الغسل اذا كانتا مكشوفتين. اما اذا كانتا في خفين لبسا على طهارة المسح عليهما ودلت على ذلك سنة
الرسول صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية وايهما افضل خلاف بين اهل العلم حقق ابن - 00:12:00
وطيب من الافضل والايسر. النبي عليه الصلاة والسلام لم يتخلف لم لم يتكلف خلاف ما كانت عليه قدمه. فاذا كانتا في خفين مسح
عليهما اذا لم تكونا في الخفين لا يلبس الخفين للمسح. فيفعل ما تيسر له. يفعل ما تيسر له من الغسل والمسح. الامر يستوي؟ نعم. كما
في حديث حديث - 00:12:20

شعبة رضي الله عنه في الصحيحين انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهويت لانزع كفيه فقال دعهما فاني ظاهرتين

ومسح عليهما. وهكذا في حديث حذيفة رضي الله عنه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فتوضأ ومشي على -

[00:12:40](#)

وفيه وسئل علي رضي الله عنه عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام بلياليهن ويؤمن ولاية للمقيم وغيرهما. شفاء. هم. فاحويته. اويت يعني اهو يعني انخفض. انخفض. لي - [00:13:00](#)

لينزع خفيه صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين. فاحاديث المسح على الخوفين متواترة. ولهذا كان من مذهب اهل السنة والجماعة المسح على الكافرين. وغسل الرجلين اذا لم يكونا في خفين. خلافا للراكية. فان الرافدة - [00:13:20](#) خالفوا السنة في الحاليين وقالوا ان فرض الرجلين هو المسح على اعلى القدم من الاصابع الى آآ العظم الناري النافي في ظهر القدم.

واذا كان في يقصد به العاقب يعني. الظاهر. متى اي ظاهر؟ يقصد به العقد مؤخر القدم - [00:13:40](#) العضم ده في اخر قدم. واذا كان في كفيه فلا يمسحون عليهما. فخالفوا السنة من الوجهين. حيث قالوا ان فرد الرجلين هو المسح ولا مسح على الكفين ومذهبه باطل مخالف للنصوص. والمسح على الخفي مشروع في السفر والحضر. وقد دلت السنة على - [00:14:00](#) على التفريق في حكم المسح على الكفين بين المسافرين والمقيم. حيث رخص النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح يوما وللمسافر ثلاثة ايام بلياليها. وكما تقدم ان بعض هذه المسائل هي من المسائل الفقهية العملية لكن لم - [00:14:20](#)

لم يخالف فيها الا المبتدعة موسى عليها. فهي مما يتميز به اهل السنة من المبتدعة. وقوله والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين. برهم وفاجرهم الى قيام الساعة. لا يبطلهما شيء ولا - [00:14:40](#)

الحج مشروع منذ فرضه الله الى قيام الساعة. والجهاد مشروع الى قيام الساعة. مع الامراء والائمة برهم لا يمنعهما فجور او فجور او ظلم امين. وليشرع الحج مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا - [00:15:00](#)

الجهاد والقتال اذا كان مشروعاً فلا يمنع فلا يمنع منه قول القائد فاجرا او عاصيا او ظالما. وذكر الحج لان الخلفاء في الدولة الاسلامية كانوا يعينون اميرا على الحج. لانه يحتاج فيه الى تنظيم القوافل لانهم - [00:15:20](#)

خلق كثير كالجيش ويحتاجون الى سياسة وقيادة وتدريب تدبره تدبر وامر السيد وترتيب الحراسات وما يحتاجون اليه من الاغذية وعلف الدواب او علف الدواب طعام الحيوانات ولهذا ذكر العلماء الحج مع الجهاد وذكر الطحاوي - [00:15:40](#) وغيره هذه المسألة للتنبيه على مخالف الروافدة. فالرافضة عندهم انه لا جهاد الا معصوم وهم يقولون بعصمة الائمة

الثاني عشر اولهم علي ثم الحسن ثم الحسين رضي الله عنهما - [00:16:10](#) واخرهم محمد بن حسن العسكري وهو الذي يسمونه الامام المهدي المنتظر. ويقولون انه دخل في سرداب سرداب يعني نفق تحت الارض. نفق. نفق تحت الارض وسمراء بمدينة دخل في يد السرداب وكان عنده خمس سنين - [00:16:30](#)

وينتظرونه حتى الان. وهم ينتظرونه الى الان ويرون انه لا جهاد الا معه. وهذا الامام معدوم لا حقيقة له لانهم زعموا الامام المعصوم. فالشيخ بسام قال انا والامام المعدوم ليس موجودا اصلا. نعم. انه زعموا انه دخل السرداب - [00:16:50](#)

سنة الستين ومائتين او قريبا من ذلك. وهو دون التمييز ابن خمس سنين او اقل. ولا يزال حيا وهذا الامام كما يقول شيخ الاسلام لم ينفعهم في دين ولا دنيا. اما ينفعهم في دين الله ولم يتولى الامام لم يكن اماما عليه بل ما ينفعهم فيه. اه لم - [00:17:10](#)

لم يتولى الامام ولم ينفعهم في دين انه ليس آآ عالما وليس موجودا اصلا. نعم. فنص على هذه المسألة على بطلان مذهب الرافدة. ثم انهم لم ينتفعوا بهؤلاء الائمة الثاني عشر سوى علي رضي الله عنه فهو الذي تولى - [00:17:30](#)

خلافتك والحسن كانت له مدة قصيرة. ستة اشهر فقط لا غير. اما بقية الائمة الذين يدعون لهم ولاية وهؤلاء ايمن حكمهم عند اهل السنة كحكم غيرهم بحسب حالهم في دينهم وعمل وعلمهم. وهم متفاضلون العلماء - [00:17:50](#)

علي من كعلي بن الحسين وابنه محمد بن علي وابنه جعفر بن محمد رحمهم الله. فهؤلاء من العلماء الصالحين المعروفين وفوقهم من له فضل الصحابة وفضل القرابة كعلي وولديه الحسن والحسين رضوان الله عليه. نعم - [00:18:10](#)

وقوله ونؤمن بالكرامة للكاتب بالكرام الكاتبين. فان الله قد جعلهم علينا حافظين. اي نحن اهل السنة والجماعة نؤمن بالكرام الكاذبين

وهم الملائكة الموكلون وهم الملائكة الموكلين بحفظ اعمال العباد وكتابتها - [00:18:30](#)

كما قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. اخبرهم على العلم باحوال العبد. فهم يكتبون حتى الاعمال القلبية فضلا عن الاعمال الظاهرة واقوال اللسان. وفي الحديث القدسي الصحيح اذا اراد عبي ان يعمل - [00:18:50](#)

فسينة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها. فان عملها فكتبوها بمثلها. وان تركها من اجلي فكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فكتبوها له حسنة. فان عملها فكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مئة - [00:19:10](#)

وقد دل القرآن ودلت السنة على كتابة اعمال العباد. ومن ادلة ذلك قوله تعالى اذ يتلقى متلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ما معنى رقيب عتيد؟ الرقيب ان يراقبه - [00:19:30](#)

الرقيب صفة مشبهة من راقب يراقبه فهو يراقبه عتيد يعني معد حافظ لاقواله وافعاله. العتيد هو ماذا؟ معد معد حافظ لاقواله وافعاله فمعد للحفظ عليه ومراقبته لا يفوته لا يفوته شيء فليس رقيب عتيد اسمان - [00:19:50](#)

مكائيش بل هما وصفان الرقيب والعديد ماذا؟ وصفان وليس اسمين. نعم؟ وصف. وصف. وصفان وليس اسمين. فيلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. نعم. ومن شواهد ذلك قول النبي صلى الله عليه اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما - [00:20:10](#)

كان يعمل مقيما صحيحا. واين الشاهد في الحديث؟ كتابة الملائكة؟ نعم. كتابة الملائكة لاعمال النبي ادم قال يعني المقصود في الحديث الشريف. ويريد ان يستدل على كتابة الملائكة للاعمال اذا مرض العبد واستغفر كتب له ما كان يعمل مقيما صحيحا -

[00:20:30](#)

لو كان معتدل على العمل في حال اقامته او في حال صحته كان معتدل على قيام الليل فلم يقيم الليل بسبب سفر او مرض كتب له اجر قيام الليل. ولذلك كان النبي عليه الصلاة - [00:20:50](#)

سلام. سلام. يحب اذا عمل عملا ان يتبته ان يداوم عليه صلى الله عليه وسلم. وهذه من الفوائد المداومة على العمل انه يكتب له الاجر عند الضعف عنه. لو كبر في السن - [00:21:00](#)

وضعف عن الصيام وكان معتادا ان يصوم اثنين او خميس مثلا. يكتب له هذا. نعم. قال وهم يكتبون الحسنات والسيئات بل يكتبون ما سوى ذلك. وقد قيل في قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت. اي ما في سورة الملائكة. فيمحو ما لا ثواب - [00:21:10](#)

ولا عقابه ويثبت ما يترتب عليه الثواب والعقاب. او يمحو ما تاب منه العبد وتجاوز عنه سبحانه وتعالى بالحفظة الكاتبين داخل في الايمان بالملائكة كما تقدم. فمن الايمان بالملائكة الايمان باصنافهم واعمالهم ومنهم - [00:21:30](#)

الكرام الكاتبون. وقوله ونؤمن من ملك الموت الموكل. اذا الملائكة الحفظة نوعان يحفظون عليه وملائكة يحفظونه. الذين يحفظون عليه هم الكتبة. ان عليكم لحافظين كراما كاتبين. عليكم لحافظين. اذا هؤلاء ماذا؟ يحفظون عليه ممن يحفظون عليه؟ اي يكتبون.

مم. وهناك ملانة اخرون هم حفظة ويرسل عليكم حفظة. يعني يحفظونه ولهم - [00:21:50](#)

عاقبات من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله. يعني يحفظونه من امر الله. يعني الله عز وجل يوكل له ملكا يحفظه من الشر اذا قدر الله عز وجل شرا عليه. نعم. يخلي الملك بينه وبين هذا الشر. اذا لم يقدر الله عز وجل هذا الشر عليه يحفظ العبد يحفظ الله

عز وجل العبد بالملك من - [00:22:20](#)

وهذا فيه اظهار اه فضل فضل الملائكة واظهار رعاية الله عز وجل لبني ادم. اظهار رعاية الله عز وجل لبنيها لما لا ترى ان كثيرا من الناس يكاد ان تضربه سيارة او يكاد ان يقع طفل من شرفة فيحفظ فهذا من حفظ الله عز وجل له. نعم. فاذا نوعين عندنا

الملائكة - [00:22:40](#)

نوعان حفظة العاد العبد هؤلاء يكتبون اعماله وحفظة للعبد هؤلاء يحفظونه من بين يديه ومن خلفه نعم كما فيأتي الرعد قال وقوله ونؤمن بالملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين. كذلك من الايمان بالملائكة الايمان بملك الموت. قال - [00:23:00](#)

سبحانه وتعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. والايمان بمن معه من الملائكة الرحمة والملائكة العذاب وقد ذكر الله ذلك في كتابه قال سبحانه لو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا - [00:23:20](#)

انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون. وقال سبحانه ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم فاخبر ان الملائكة يتوفونهم وقال سبحانه الذين يتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وقال الذين تتوفاهم - [00:23:40](#)

الملائكة طيبين. وكما وكما دل القرآن على ذلك دلت السنة عليه. اذا الله عز وجل ذكر ان الملائكة تارة جمعهم وتارة قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. ثم قال حتى اذا جاءته نعم آآ نعم. نعم. قال تعالى. حتى - [00:24:00](#)

لجأت رسله حتى اذا جاء المرسلون يتوفونهم قالوا رسلنا فذكر الله عز وجل في اية ان الملائكة الموت بعد دمع فكيف كيف نجمع بين الامرين؟ نقول هو ملك الموت وله ماذا - [00:24:20](#)

وله اعوان. ولم يصح في تسميته شيء. لم يصح في تسمية ملك الموت. شيئا تسميته بعزرائيل. هذا لا يصح لا يصح في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. طيب الملائكة - [00:24:30](#)

عندما تقبض ارواح المؤمنين او ارواح العباد هل تقبضهم بامر مجدد من الله عز وجل؟ الله عز وجل يأمرهم بقبض روح فلان؟ ام يقبضونهم بما عندهم في الصحف التي بايديهم ان فلانا اجله ينتهي في هذا الوقت وفي هذه الساعة فيقبضونه بناء على ما في ايديهم من الصحف. هناك خلاف بين اهل العلم - [00:24:40](#)

في هذه المسألة بعضهم قالوا يقبضونه بماذا؟ بالصحف التي في ايديهم فينظرون في اجله فيعرفون اجله فيقبضونه يقبضون روحه. فبعضهم قال بامر مجدد من الله عز وجل وهذا هو الاصغر. لماذا؟ لانهم موكلون. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. والموكل لا يتصرف الا باذن من وكله - [00:25:00](#)

سبحانه وتعالى فالله عز وجل يأمره في عندما يأتي الاجل ان يقبض ان يقبض روح فلان فاما ان يقبض روح فلان بنفسه واما ان يقبضه عن طريق في اعوانه من من الملائكة من ملائكة الموت؟ نعم. وفي الحديث الطويل حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:20](#)

ان العبد المؤمن اذا كان في في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه الملائكة من السماء الوجوه وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوت من حنوت الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر - [00:25:40](#)

ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه. فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوانه. قال فتخرج تسيل كما تسيل القدرة من فيه السقاء. القطرة من فيه السطر. قطرة الماء. تسير - [00:26:00](#)

كما يخرج الماء من في السقاء ها الاناء الذي يوضع فيه الماء الوعاء. نعم. ويأخذها فاذا اخذها لم يدع لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنون. الطيب. الحنوت هو الطيب. ويخرج منها - [00:26:20](#)

بنفخة نفخة مسك موجب نفحتي نفخة مسك وجدت على وجه الارض. قال فيسعدون بها فلا يمرون على من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا - [00:26:40](#)

الى ان قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجود معهم المسوح ويجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ويقول - [00:27:00](#)

ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب. قال فتفرق في جسده. فتفرق في جسده. نفس تتفرق في جسده فيصعب خروجها عيادا بالله تعالى. نعم. الاكفان. الاكفان. هم. وينتزعها كما ينتزع - [00:27:20](#)

السفود من الصوف المبلول. السفود الحديد. الشوك. سيفون الحديد من الصوف المبلول. تعرفون الصوف؟ عندما يكون مبلول يدخل فيه شوك من الصعب جدا ان تخرج هذا الحديد الا اذا تقطع الصوف. فروحه الصوف هو الجسد ده كانه الروح. فعندما تخرج الروح من جسده كانه جسد - [00:27:40](#)

يتقطع عيادا بالله تعالى. نعم. وهذا لذلك وصف الله عز وجل هذا بالنزع والنازعات غرقا. اما قبض ارواح المؤمنين وصفوه بالنشط والناشطات نشطة. فالنشط في حق المؤمنين ونذر في حق الكافرين. نعم. فيأخذها واذا اخذها لم يدعها في يده طرفة عين. حتى - [00:28:00](#)

اجعلوها في تلك النصوص ويخرج منها كأنتن ربح جيفة وجدت على وجه الارض فيسعدون بها فلا يمرون بها على من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها - [00:28:20](#)

ما في الدنيا. الشاهد ان السنة قد دلت على اثبات هذه الاصناف من الملائكة. ملك الموت وملائكة الرحمة وملائكة وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل - [00:28:40](#)

عن عالم اهل الارض فدل على فدل على راهب. فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا. فهل له من توبة؟ فقال قال لا فقتله فكم له به مئة. ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم. فقال انه قتل مائة نفس - [00:29:00](#)

فهل له من توبة؟ فقال نعم. ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون ان الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك. فامر بالهجرة لسببين بالهجرة لكي يترك مكان المعصية حتى لا يذكر المعصية - [00:29:20](#)

ولاجل هذا شرع تغريب الزاني. جد مائة وتغريب عام حتى يهجر مكان المعصية. حتى لا يرجع اليه مرة اخرى. والسبب الثاني انه لا فيه اناس يعبدون الله عز وجل انه يجد اعوانا على الطاعة فيكون هذا ادعى لثباته على الطاعة؟ نعم. ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء - [00:29:40](#)

فانطلق حتى اذا نفس الطريق اتاه الموت فاختمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فقالت ملائكة الرحمة ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله. وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط. فاتاهم ملك - [00:30:00](#)

في سورة ادمي فجعلوه بينهم. فقال قيسوا ما بين الارضين. فالى اي فالى ايتها كان ادنى فهو له تقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة. نعم. وقولهم لم يعمل خيرا قط هذا كقوله - [00:30:20](#)

صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة يخرج الله اناسا من النار لم يعملوا خيرا قط. يعني لم يعمل خيرا قط يستحق عليه ان يكافى ولكنه عمل خيرا. ما هو الخير الذي عمله - [00:30:40](#)

انه هاجر يعني. هذه هذا من نبض الاعمال. صحيح؟ ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. لو مات في الطريق. وقع اجره على الله - [00:30:50](#)

يعني اخذ اجره كاملا. اخذ اجره كاملا من الله عز وجل. وهذا من تمام فضل الله عز وجل ورحمته بعباده. نعم. ويلاحظ ان جاء في القرآن منسوباً الى الله. الله يتوفى الانفس حين موتها. والتي لم تمت في من امها. فيمسك التي قضى عليها الموت - [00:31:00](#)

ومنسوباً الى ملك الموت قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ومنسوباً الى الملائكة الذين تتوفاهم الملائكة فمن المتوفي اذا؟ والجواب ان الله سبحانه وتعالى هو المتوفي. لانه سبحانه هو الذي امر به وبمشيئته - [00:31:20](#)

وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا. فالملائكة وصل من عند الله يرسله لقبض روح من شاء من عباده. واضيف التوفي الى ملك الموت لانه هو الذي يتولى - [00:31:40](#)

القبض النفسي واخذها قبل النفس واخذها. اول ما تخرج من الجسد. واضيف الى الملائكة باعتبارها انهم يقبضونها ويتولونها بعد ذلك. فكلها حق فنسب التوفي الى كل الى كل لثبوت ذلك على الوجه - [00:32:00](#)

الذي يناسبه. وانها لاية عظيمة ان هذه الانفس الكثيرة التي تموت في لحظة واحدة يتوفاها ويتولاها ملك واحد. فهذا يفيدنا ان امر الغيب لا تحيط به العقول البشرية. ولا يقاس على المحسوس. ولا ينفع - [00:32:20](#)

ولا ينفع ان تقيس الغائب على الشاهد. وقد حدث في هذا العصر من المخترعات الباهرة وما ما يقرب بعض امور حبايبي الحاسوب والشبكة المعلوماتية وغيرها مما يرسل الصور والاصوات ويستقبلها من والى اماكن - [00:32:40](#)

اماكن بعيدة. وقوله ارواح العالمين يتعلق بهذه الجملة الكلام في الروح التي بها ما حياة الناس وتسمى النفس والروح موضوع موضوع حديث طويل للناس. فقد خاض فيه الناس كثيرا بالحق والباطل. والناس - [00:33:00](#)

في شأن الروح حقيقتها ثلاثة مذاهب. قوم قالوا انها جزء من البدن او صفة من صفاته كقول بعضهم انه النفس الذي يتردد في البدن. ومنهم من قال انها الحياة او المزاج او نفس البدن. وهذه الاقوال منسوبة - [00:33:20](#)

الى كثير من المتكلمين وقابلهم الفلاسفة فقالوا ان الروح لا تقوم بها اية ثقة. فالروح ليست داخل البدن ولا خارجه ولا مباينة له ولا مداخله له. ولا متحركة ولا ساكنة ولا تسعد ولا تهبد ولا هي جسم ولا - [00:33:40](#)

وليس لها اية صفة. وهذه صفة العدد. لان الروح ليست موجودة اصلا. كأن الروح شيئا ليس موجودا. ولذلك قال شيخ الاسلام. وقال شيخ الاسلام قال ابن تيمية رحمه الله في التدميرية يصفونها بما يصفون به واجب الوجود عندهم الله عز وجل. هذا الوصف يقصدون به الله عز وجل - [00:34:00](#)

من عندهم وهي امور لا يتصف بها الا ممتنع الوجود. كمتنع الوجود لا يمكن ان يجتمع فيه هذه المضادات. هذا وصف لعدم. لو ارادوا ان يصفوا عدما ما احسن وصف اكثر من هذا الوصف؟ نعم قال المزاج الحالة النفسية نقول مزاجه ليس جيد - [00:34:20](#)
اذن يعني ممكن حزين غاضب سعيد فالح المزاج هو الحالة النفسية بعضهم قال ان الروح هو المزاج اي الحالة النفسية. نعم هبطوا عكس صعدة. مم فهدان القولان على طرف نقيض وكل منهما - [00:34:40](#)

والقول الذي يقول انها جزء من البدن وجزء محسوس من البدن والجزء الذي يقول ماذا؟ انها عدم. طيب القول الوسط والقول الوسط ان الروح حقيقة موجودة قائمة بنفسها. ولها وجوه مستقل عن البدن. فليست كالعرض الذي لا يقوم الا بجسم - [00:35:00](#)
العرض مثل اللوان الطول والقصر البياض والسواد. هذا عرض لا يقوم الا بالجسم. اما الروح ليست عرض. الروح جوهر لكننا لا ندري ما حقيقته؟ شيء له ما حقيقة الله اعلم بها. نعم. لكنها تتصل بالبدن وتتفصل عنه وتسري فيه سريانا على وجه التقريب - [00:35:20](#)
كسريان النار في الفحم وسريان الدهن في الزيتون وسريان الماء في العود. المهم ان لها كيان يخصها وهي موصوفة بصفات الثبوتية والسلبية. مثل انها تذهب وتجيء وتقبض وترسل. وهذا من - [00:35:40](#)

بينص من القرآن الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويفسد الاخرى في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر عند النوم باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها - [00:36:00](#)

وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. وهي مغايرة في حقيقتها للجسام المشهودة. فهذا هو القول الوسط الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. وهذا مذهب اهل السنة ان الروح شيء موجود متميز. وهي حقيقة قائمة بنفسها وموصولة - [00:36:20](#)
اخوة بصفات الثبوتية والسلبية. وهي مغايرة في ماهيتها وحقيقتها للجسام المشهودة. ويتعلق بالروح بالروح مسائل كثيرة اعتنى بذكرها ابن القيم في كتابه الروح وفسر القول فيها. منها الكلام في خلق الروح - [00:36:40](#)

فقد قيل انها قديمة. يعني ليست مخلوقة وهذا باطل. هذا قول الفلاسفة. اي ليست محدثة فلا بداية لوجودها. وهذا باطل فهي محدثة مخلوقة كسائر المخلوقات. فالانسان مخلوق روحه وبدنه. ومنها هل تموت الروح او لا تموت؟ فيه خلاف - [00:37:00](#)
والذي رجحه ابن القيم وهو الصواب ان موت الارواح هو مفارق المفارق مفارقتها للجساد. لاجسادها فان اريد هذا القدر فهي ذائقة لموتي. فاذا فهي ذائقة الموت. كل نفس ذائقة الموت. وان اريد انها تسير - [00:37:20](#)

عدم بعد فراقها للبدن فلا. فالروح باقية اما في نعيم او عذاب. ومن المسائل التي تركها ابن القيم كذلك الفرق بين النفس والروح. وبين ان النفس تطلق على معاني متعددة. والروح تطلق على معاني - [00:37:40](#)

وتتفقان في بعض المواضع. فاذا قيل مثلا خرجت نفسه او خرجت روحه فالمعنى واحد. ومنها نفس واحدة او ثلاث. والصحيح انها واحدة. لكن ذكرها بلفظ النفس الامارة بالسوء والنفس المطمئنة والنفس - [00:38:00](#)

لوامة انما هو باعتبار صفاتها. والا فهي نفس واحدة. نعم. ومن الناس من يقول لم الخوض والكلام في مع ان الله تعالى يقول ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. والجواب ان هذه الاية ليست فيها النهي عن الكلام في الروح - [00:38:20](#)

ثمان روعي في الاية قد اختلفت قد قد اختلف فيها فيه. فقيل انه الروح الامين جبريل عليه السلام. وقيل انه ملك والآخر وقيل المراد بالروح الوحي واذا كان المراد الروح التي هي النفس فان الله قال قل الروح من امر ربي وليس فيها - [00:38:40](#)
هذا النهي عن الكلام في الروح. والواجب هو الكلام فيها بعلم. اما الكلام فيها بغير علم فهذا هو المحجور وفي كل مقام ايضا اما الكلام

في الروح في حدود ما جاء في الكتاب والسنة فهذا حق وبيان لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:39:00](#) والكلام هو البحث في الروح له فائدتان. الاولى معرفة الحق من الباطل من اقوال الناس. والثانية معرفة ما ورد في الكتاب والسنة في شأن الروح. وضرب شيخ الاسلام ابن تيمية في الرسالة التدبرية بها المثل لبيان وتقرير - [00:39:20](#) هاي بالروح ضربها المثل كيف كان المثل؟ قال لبيان وتقرير ان قيام الصفات بالموصوف لا يلزم منه المشابهة المشابهة ليقرر بذلك ان اثبات صفات الله لا يستلزم معرفة كرهه ولا تشبيهه بخلقه. حقيقة - [00:39:40](#)

فالروح مع انها موصوفة في النصوص بصفات ثبوتية والسلبية. فالعقول عاجزة عن تكييفها. وهي عن تكييف الرب الاعجز تصعد وبانها تهبط وبانها تأتي وبانها تذهب. هذا وصف للروح ولكننا لا نعلم حقيقة الروح ان هذه الصفات - [00:40:00](#) فكذاك ثبتت صفات لله عز وجل ولا نعلم ذاته سبحانه وتعالى. نعم. نعم. وهي مباينة للجسام المشهودة ومباينة وممايضة الله لخلقه اعظم. وهو كلام ناصع بين متذم للأفحام المبطلين والمعتقلين. كما احتج ايضا اهل السنة على - [00:40:20](#) احنا مبطلين المعطلين بمسألة ماذا؟ بمسألة ما في الجنة من نعيم. ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء. فاذا كنت تثبت ان الجنة فيها فيها نساء وفيها فاكهة وفيها الرمان - [00:40:40](#)

وفيها وفيها آآ نخيل وفيها آآ موز وغير ذلك مما ورد الطرح المنضود مما ورد في القرآن فانت تثبت هذه الاشياء وتعرف حقيقتها لا تعرفه حقيقة انا كده كنت عارف معناها. فكذاك ثبت لله عز وجل اسماء وصفات. نعرف معناها ولا نعلم حقيقتها. نعم. من بين الفرق. الفرق. الفرق - [00:40:50](#)

نعم. المبينة بين الروح وبين الاجساد فرق كبير ولا نعلم حقيقة الروح. فكذاك لا نعلم حقيقة الاسماء قال وجوه الايمان بفتنة القبر وعذابه ونعيمه. وقوله وبعباد القبر لمن كان له اهلا. نعم. وسؤالي - [00:41:10](#) في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة الله عليك. ونؤمن بعذاب القبر وبفتنة القبر. اي سؤال الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه. فقد ثبت عن - [00:41:30](#) النبي صلى الله عليه واله عليه الصلاة والسلام. من رواية جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم كحديث البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت - [00:41:50](#)

اذا وضع في قبره اتاه ملكان فيقعدان ويقولان له من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ والادلة على فتنة القبر وعذابه متواترا. وقد اشير الى فتنة القبر في القرآن. قال تعالى يثبت الله الذين امنوا - [00:42:00](#)

قول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاختكم واسألوا له الثبات فانه الان يسأل. ويذهب لي انه ليس لنا ان نقول فانه الان يسأل. وانما - [00:42:20](#) اقول استغفروا لاختكم واسألوا له الثبات واسألوا له التثبيت فقط. اما ان نحكم على الميت بانه الان يسأل فهذا لا علم به على الخصوص. وبعض اهل العلم كثير من اهل العلم قالوا بالقول بظاهر الحديث. نعم لان النبي يعني هو يريد ان يقول ان قوله صلى الله عليه وسلم فانه - [00:42:40](#)

كان يسأل هذه واقعة عين خاصة بهذا الميت. مم. نعم خاصة بهذا الميت انه علم بالوحي انه الان يسأل. نعم. لكن غيره قد يسأل بعد وقت بعد يوم بعد يومين - [00:43:00](#)

ولكن كثيرا من اهل العلم قالوا بهذا الحديث على ظاهره انه يقال هذا لكل ميت على كل حال. يعني خلاف بين اهل العلم. نعم. والله اعلم بالصواب قال ومن ادلة عذاب القبر في القرآن قوله تعالى في في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم - [00:43:10](#) تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. ومن ذلك قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون. ومن ذلك قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون - [00:43:30](#) مع باب الاكبر لعلمهم يرجعون. وكذلك قوله تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة. مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. وهو عذاب النار. ما اعطيني - [00:43:50](#)

مرتين مرة في الدنيا ومرة في الآخرة. مرة في الدنيا بفضحهم بين الناس ومرة في الآخرة بعذاب النار. وقيل سنعذبهم مرتين. مرة في البرزخ ومرة في الآخرة قولان في التفسير. مرتين. نعم. يقول قولوا - [00:44:10](#)
لعلهم يرجعون يعني. هل بعد ازان العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون العذاب الأدنى عذاب الدنيا العذاب الدنيا بالمصائب التي ينزلها الله عز وجل بهم لعلهم يرجعون. ولقد اخذنا ولقد اخذناهم بالبأساء والضراء فما استكالوا لربهم وما يتضرعون -

[00:44:30](#)

الله عز وجل بين في مواضع أخرى انه اخذ اهل القرى بماذا؟ بالبأساء والضراء في العذاب. ما العلة؟ ما العلة في هذا؟ لعلهم يتضرعون. فلولا ان جاءهم يبعسون تضرعوا ولكن - [00:44:50](#)

قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فبين انه قد ينزل عذابه ببعض الكفار بغرض ماذا؟ بغرض ان يستكين لربهم وبغرض ان يتضرعوا. نعم ومن ادلة عذاب القبر ونعيمه ما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احكم اذا مات ولد -

[00:45:00](#)

عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. يقال هذا مقعدكم حتى يبعثك الله يوم القيامة. وفي حديث البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن يفتح له باب الى الجنة -

[00:45:20](#)

ويأتيه من روحها وطيبها. ويفسح له في قبره مض رأسه. وان الكافر يفتح له بعض ويأتيه من من حرها وسمومها. ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:45:40](#)

انه اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم مسل او قريبا من فتنة المسيح الدجال. فيؤتى احكم فيقال ما علمك بهذا الرجل. فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى. فاجبنا - [00:46:00](#)

تبعنا فيقال نعم صالحا قد علمنا ان كنت آآ قد علمنا ان كنت لموقنا به فيقال فيقال نعم نم صالحة. وقالوا نم صالحا قد علمنا ان كنت لموقنا به. واما المنافق فيقول لا - [00:46:20](#)

ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. ومن الائمة عذاب القبر ما ورد من الاستعاذة بالله منه. كما في الذكر بعد التشهد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من اربع -

[00:46:40](#)

من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال. واحاديث كثيرة فيها الاستعاذة لله من عذاب في النار وعذابي في القبر. واكثر الاحاديث فيها انه يأتيه ملكان. وجاء عند الترمذي تسميتهما المنكر - [00:47:00](#)

وسئل الامام حسن صحيح. نعم. وهذا حديث صحيح عن التسمية حديث صحيح. وسئل الامام احمد عن ذلك فاثبت هذين الملكين واهل السنة والجماعة يؤمنون بهذا كله والايمان بفتنة القبر وعذابه ونعيمه من الايمان باليوم الآخر - [00:47:20](#)

ان الايمان باليوم الآخر يدخل فيه ما يكون بعد الموت. والايمان بفتنة القبر وعذابه ونعيمه من الايمان بالغيب. لان الله عن الخلق احوال اهل القبور. وربما كشف لمن شاء بعد ذلك. وقد اطلع الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم على - [00:47:40](#)

صاحبي القبرين. فقال لما مر بهما انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. فاطلعه تعالى على حالهم وسبب وسم عذابهما لما سمع صلى الله عليه وسلم ذات يوم صوت قال يهود تعذب في قبورها - [00:48:00](#)

وقد يكشف لبعض العباد شيء من احوال اهل القبور. وفي هذا اخبار كثيرة يذكرها المعنيون بها من اهل العلم وفيها تصديق لما اخبر به صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت - [00:48:20](#)

اسأل الله ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسمع. لولا الا تداثروا يعني خوفا من الا يدفن بعضكم بعضا. لو كنا نسمع عذاب القبر لم يدفن بعضنا بعضا ولو كنا نسمع عذاب القبر ما كفر احد بالله عز وجل. نعم لا امن الناس جميعا. وهذا خلاف الحكمة التي ارادها الله من

الخلق. نعم. المعاني - [00:48:40](#)

المقصودون جمع معني والمعني المقصود. نعم. ولو كشف للناس احوال اهل القبور لفرغوا وهاموا على وجوههم ولما دفنوا موتاهم. وانكر عذاب القبر ونعيمه وسؤاله وفتنته الملاحدة الزنادقة ويلزم على قول من يقول ان الروح ارض وليس شيئا قائما بنفسه انه ليس هناك عذاب ولا نعيم. لانها معدومة. ولهذا قال - 00:49:00

يقول ابن القيم في النومية لما ذكر امر الارواح وبقائها. وكذلك الارواح لا تبلى كما تبلى الجسوم ولا بنا اللحم. كذلك ان الرواحل تبلى تبلى يعني تفنى. كما تبلى الجسوم لان ابن القيم عندما ذكر المسألة في كتاب الروح مضت تقدمت معنا. هل - 00:49:30

نروح دفنة ام لا تفنى ماذا قال؟ قال انت كنت تقصد انها تفنى بمعنى انها تفارق الجسد فهذا صحيح. اما ان قلت تقصد انها تفنى بمعنى لا تعدم كليا هذا ليس بصحيح. لا هي لا تفنى بمعنى انها تعدم كليا. تموت بمعنى انها تفارق الجسد. لو تقصد بموتها انها تفارق الجسد في هذا المعنى صحيح. اما ان قصدت بها موته انها - 00:49:50

تماما فهذا ليس بصحيح لانها بعد خروجها من البدن تكون في حياة اخرى. اما نعيم واما نعيم دائم واما عذاب واما عذاب دائم. قال وكذلك الارواح ولتبلى لا تبلى يعني بري الجسد يعني اكلته الارض. ثانيا لا تفنى كما تبدأ الجسوم ولا بلا اللحم. اللحمان دمه لحم. كما ان لحوم - 00:50:10

الانسان لحمه يبلى فالروح لا تبلى. البنا البنا نفس معنى تبلى. اه نفس المعنى. ولاجل ذلك لم يقر الجهم بالارواح خارجة عن الابداني. لاجل ذاك لاجل ذلك لم يقر الجهم بالارواح خارجة عن الابدان قال الروح ماذا؟ الروح عرض. عرض متعلق بالجسم - 00:50:30 اذا فني الجسم فنية الروح. لكنها من بعض اعراض بها. قامت وذا في غاية البطلان. يعني مذهب الجمي ان الروح ماذا؟ من بعض اعراض بها روح عرض اعراض زي ما عرض. ارواح عرض من عرض ماذا؟ من اعراض الجسد او من اعراض النفس عندهم قامت وذاك في غاية البطلان. وهذا في غاية وذا في غاية - 00:50:50

البطلان فالشأن للارواح بعد فراقها ابداننا والله اعظم شأن. الشأن على فراقها البدن اعظم شأن. يعني شأن الارواح وكمكان حياة الارواح يقول بعد ماذا؟ بعد فراقه للبدن كانت ارواح المؤمنين اما عذاب او نعيم دائم قد نعمت بالروح والريحان. كما قال تعالى - 00:51:10

فامن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم. فتدل على الترتيب والتعقيب. معنى ذلك انه اول ما يموت تذهب روحه الى روحه ريحان وجنة نعيم. نعم ومن كان من المكذبين الضالين. رايح انا. الريحان النبات له رائحة طيبة. وتصير تيرا سارحا مع شكل - 00:51:30

فيها طيرا سارحا سرح الطير اي مشى وطار. تيرا سارحا مع شكله اي مع نوعها. مع نوعها واخر من شكله ازواج الشكل والمثيل. المثيل يعني ارواح المؤمنين تكون مع ارواح امثاله من المؤمنين في الجنة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام نسمة المؤمن طيب - 00:51:50

يعلق في اشجار الجنة. طير يعلق يعني ماذا؟ يأكل في نار الجنة. سارحة يعني تطير. تطير طيرا سارحا يطير مع شكلها اي مع مثلها. تجني الثمار بجنة الحيوان. يشيلها للحديث الذي ذكرته لكم الان. نسمة المؤمن اي روحه طير يعلق في ان - 00:52:10 الجنة ان يأكلوا من من من ثمان الجنة؟ نعم تجني الثمار بجنة الحيوان وتظل واردة الانهار وتظل واردة لانهار كده ورد النهر اياته ليشرب منه اتاه ليشرب منه. نعم؟ ظل يظل استمرار. استمرار. حتى تعود لذلك الجزء - 00:52:30

يعني تظل دائما تلد الانهار تشرب من مائها وتأكل من ثمار الجنة حتى تعود لذلك الجثمان عند البعث. لكن ارواح الذين استشهدوا في جوف طير اخضر ريان. ارواح الذين استشهدوا ارواح الشهداء في جوفه اي في باطن طير اخضر طير خضر - 00:52:50

ريان يعني شعبان من الماء. الريان عكس ماذا؟ عطشه. عطشه. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لما قتل اخوانكم في احد جعل الله عز وجل ارواحه في جوف في طير الخضر نعم في جوف طير الخضر. تلد انهار الجنة فتشرب من مائها وتأكل من ثمارها. ثم تأوي الى قناديل معلقة في ظل العرش - 00:53:10

بذلوا الجثوم لربهم فاعاضهم اجسام تلك الطير بالاحسان. يعني هو يقول الله عز النبي عليه الصلاة والسلام ذكرنا من الارواح.

ارواح الشهداء وارواح المؤمنين. قال ارواح المؤمنين نفسها طير يعلق في الجنة. انظر الى هذين الحديثين - [00:53:30](#)

رح المؤمنين ماذا؟ طير يعلق في تبان الجنة. طير يعلق يعني يأكل. حسنا. فالارواح نفسها ماذا؟ هي الارواح هي الطيبة اذا ليس هناك اجزاء. اما رح الشهداء اين تكون؟ في حواصل طير. اذا اعطاهم الله عز وجل ماذا؟ رح في جسد - [00:53:50](#)

واضح؟ فكان هذا اكمل. كان نعيم الشهداء ماذا؟ اكمل. لان نعيمهم يكون نعيم في جسد الطيور وفي ارواحهم التي في اجواف الطيور. اما العلم نعيم في الروح نعيم في الروح كما قال هنا. قال ابن القيم في هذه الابيات يشير الى هذا الفرق. قال بذلوا الجسوم هؤلاء الشهداء بذلوا اعطوا - [00:54:10](#)

اعطوا الجسوم جمع جسم الى ربهم فاعابهم اي عوضهم ابدلهم ابدلهم ماذا؟ اجسام تلك الطير الاحسان احسن اليهم سبحانه وتعالى واعطاهم اجساما بدلا من الاجسام التي ضاعت منهم والجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل وهذه قاعدة شرعية -

[00:54:30](#)

مضطربة في الشريعة في الخير والشر. ولها قناديل اليها تنتهي مأوى لها كمساكن الانسان لها اي لهذه ارواح الشهداء التي في حواصل طير خضر لها قناديل. والقناديل جمع قنديل والقنديل هو المصباح الذي يعلق في السقف - [00:54:50](#)

اليها تنتهي مأوى مأوى تأوي تسكن تسكن لها كمساكن الانسان كما ان الانسان له مساكن هذه الطيور تأوي الى هذه القناديل وعذاب واشقاء طه اشد من الذي قد عاينت ابصارنا بعياني. والقائلون بانها عرض ابوا ذا كله تبا لدين قراني - [00:55:10](#)

اداب اشقاها اداها اشقاها اي اشقى هذه الارواح اشد من الذي قد عاينت ابصارنا بعينه. اشد عذاب رأيته في الدنيا عذاب الارواح يكون اشد من هذا العذاب. نعم قال عز وجل فيومئذ ليعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد والعذاب الاخرة اشد وابقى - [00:55:30](#)

والقائلون بانها عارض كالجهمية والمتكلمين ابوا ذا كله. ابوا ذا كله يعني رفضوا نعيم القبر وعذاب القبر. تبا لدين القرآن هذا عليهم بالهلاك لانهم انكروا عذاب القبر. تبا لك يعني آآ هذا دعاء لك بالهلاك. قال وقوله لمن كان - [00:55:50](#)

سؤالا عذاب القبر ليس لكل واحد. نعم. وجاء التسريح بعذاب القبر ونعيمه للمؤمن والكافر. اما العاصي فان ان اكثر النصوص لم تتعرض له كما هو ظاهر في امر فتنة القبر. انما ذكر المؤمن الذي ينعم بعد - [00:56:10](#)

نعم بعد الفتنة والكافر المنافق الذي يعذب بعدها. لكن العاصي يخاف عليه العذاب. فالذي سكت عنه هذا على خطر في المعاصي سبب للعذاب في الدنيا وفي البرزخ وفي الاخرة. والعاصي تحت المشيئة ان شاء الله غفر له وان شاء عذبه - [00:56:30](#)

واما المؤمن التقى فهو ناج من العذاب وهو من اهل النعيم والثواب. ومساكن القبر هذه هي التي بنى عليها الشيخ محمد ابن عباس رحمه الله رسالته المعروفة بثلاثة اصول. قل من ربك ومن دينكم؟ وقد بلغ الامر ببعد من يعذب - [00:56:50](#)

الوطن الى درجة العبادة ان يقولوا بنو وطني سأذكرهم متى ما عشت في الدنيا وفي قبري اقول له اذا ما جاء يسألني بنو وطني هم ديني وديني هم بنو وطنية. هل سيجيب بهذا الكفر؟ لن يجيب. بل سيقول ها ها لا ادري - [00:57:10](#)

نعوذ بالله من فتنة القبر وعذاب القبر. نعم. وقوله عن ربه ودينه ونبيه صلى الله عليه وسلم. على ما جاءت به الاخبار عن بسم الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم. هذا هو المعتمد. فانما اثبتنا هذه الامور الغيبية لورد الاخبار - [00:57:30](#)

الصحيحة بها فنؤمن بذلك تصديقا لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واتباعا لسلف هذه الامة وقوله والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران. هذا تكميم للموضوع - [00:57:50](#)

فيه اشارة الى النعيم لانه في العبارة السابقة لم يقل بعذاب القبر ونعيمه. فبهذه الجملة تنبيه على النعيم. والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران. هذه احوال الناس في القبر. منهم من هو في نعيم وفي سرور - [00:58:10](#)

وفي روضة من رياض الجنة يأتيه من روحها وطيبها. كما يشاء الله سبحانه وتعالى على ما يليق بحال البرزخ لان الدور ثلاثة دار الدنيا وهي دار الابتلاء والعمل ودار البرزخ وهي ما بين الموت الى البعث - [00:58:30](#)

وهي محل عذاب القبر ونعيمه. ودار الاخرة التي بعد البعث وهي دار القرار. وليس فيها ولا رحيل ولا تحول. اما القبر فليس هو كما يجري على السن الناس اذا دفن اذا دفنوا الميت - [00:58:50](#)

قالوا انتقل الى مثواه الاخير. فان القبر ليس هو مثوى اخيك. هو المثوى الاخير. بل بعده رحيلك وانتقال من دار البرزخ الى دار الآخرة الى الجنة او النار. واستنبط بعض اهل العلم هذا المعنى من قوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتهم - [00:59:10](#) والزائر لابد له من انصراف لانه غير مقيم. فاهل القبور ليسوا بمقيمين ابدا في قبورهم. بل سينصرفون عندنا عندما يدعون يدعون يدعوهم الداعي واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون - [00:59:30](#) الصالحات بالحق ذلك يوم الخروج. وقال ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. لاننا نقف هنا اليوم نستأذنكم ان نقف هنا اليوم. ونكمل في - [00:59:50](#) ان شاء الله عز وجل. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:00:10](#)